الظرفية الا في ضرورة الشعر واختار المص انها تكون كغيرها تعامل بما تعامل به غيرها من الرفع والنصب والجر والى هذا اشار بقوله

وليس سوى سواها جعلا ، على الاصح ما لغير جعلا

فمن استعمالها مجردة قوله صلى الله عليه وسلم دعوت ربي ان لا يسلط على امتي عدوا من سوى انفسها وقوله صلى الله عليه وسلم ما انتم في سواكم من الامم الا كالشعرة البيضاء في الثور الاسود او كالشعرة السوداء في الثور الابيض وقوله ولا ينطق الفحشا من كان منهم اذا جلسوا منا ولا من سوانا ومن استعمالها مرفوعة قوله واذ اتباع كريمة او تشتري فسواك بعضها وانت المشتري وكقوله ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دنوا سواك مرفوع بالابتداء وسوى العدوان مرفوع بالفاعلية ومن استعمالها منصوبة على الظرفية قوله لديك كفيل بالذي لو مل وان سواك من يوملة يشق فسواك اسم ان هذا تقدير كلام المص ومذهب سيبويه والجمهور انها لا تخرج عن الظرفية الا في ضرورة الشعر وما استشهد به على خلاف ذلك محتمل للتاويل

واستثنى ناصبا بليس وخلا ، وبعد يكون بعد لا

اي استثنى بليس وما بعدها ناصبا المستثنى فتقول قام القوم ليس زيدا وخلا زيدا وعد زيدا ولا يكون زيدا في قولك ليس زيدا ولا يكون زيدا منصوب على انه خبر ليس ولا يكون واسمها ضمير مستتر والمشهور انه عائد على البعض المفهوم من القوم والتقدير ليس بعضهم زيدا ولا يكون بعضهم زيدا وهو مستتر وجوبا والتقدير خلا بعضهم زيدا وعدا بعضهم زيدا او نبه بقوله ويكون بعد لا وهو قيد في يكون فقط على انه لا يستعمل في الاستثناء من لفظ الكون غير يكون وانما لا تستعمل فيه الا بعد لا فلا تستعمل فيه بعد غيرها من ادوات النفي نحو لم ولن ولما وان

وما واجرر بسابق يكون ان ترد ، وبعدها انصب واجرار قد يرد

اي اذا لم يتقدم ما على خلا وعدا فاجرر بهما ان شئت فتقول قام القوم خلا زيد وعدا عمرو نخلا وعدا عمرو فاجرر ولم يحفظ عن سيبويه الجر بهما واحكاه الاخفش فمن الجر بخلا قوله

لا ارجو سواك وانما اعد عيالي شعبة من عيالكا ومن الجر بعد قوله وتركنا في المضيض بنات عوج عداكف قد خفق الى السور

الجنا جهم قتلا واسراعد الشطا والطفل الصغير فان تقدمت عليهما ما وجب النصب بهما فتقول قام ما خلا زيدا وما عدا عمرا وانما مصدرية وخلا وعدا صلتها وفاعلها ضمير مستتر يعود على البعض كما تقدم تقديره وزيدا مفعول وحذا معنى قوله وبعد ما انصب هذا هو المشهور واجاز الكسائي الجر بها بعد ما على حمل ما زائدة وحملا خلا وعدا حرفي جر فتقول قام القوم ما خلا زيد وما عدا زيد وهذا معنى قوله واجرار قد يرد وقد حكى الجرمي في الشرح الجر بعد ما عن بعض العرب

ص وحيث جر فنهما حرفان ، كما لها ان نصبا فعلان
وفي لما حاشى ولا تصحب ما ، وقيل حاش وحشى فاحفظهما

المشهور ان خلا لا يكون الا حرف جر فتقول قام القوم حاشا زيد بجر زيد وذهب الاخفش رحمه الله والجرمي والمازني والمبرد وجماعة منهم المص رحمه الله الى انها مثل خلا تستعمل فعلا فتنصب ما بعدها وحرفا فتجر ما بعدها فتقول قام القوم حاشا زيد وحاشا زيدا وحكى جماعة منهم الفراء وابو زيد الانصاري والشيباني النصب بها ومنه اللهم اغفر لي ولمن سمع حاشا الشيطان وابا الاصبغ ومنه قوله حاشا قريشا فان الله فضلهم على البرية بالاسلام والدين وقول المص ولا تصحب ما مضاه اذ حاشا مثل خلا في انها تنصب ما بعدها وتجر ولكن

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)